مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 3 (2024): 43-63

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No. 3 (2024): 43-63

درجة تضمين معايير الذكاء اللغوي في كتب اللغة العربية للصفين السابع والثامن الأساسي في سورية

غسان ياسين العدوي[1]

[1] أستاذ مساعد – كلية التربية الرابعة – جامعة دمشق.
ghassan.adawi@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة مستوى توافر معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المَتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين السابع والثامن (الفصل الأول والثاني) من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في سورية. ولتحقيق هدف البحث أعدّ الباحث استمارة تحليل معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها، ثم حلل الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية متبعاً خطوات تحليل المحتوى ومنهجيته، ومراعياً القواعد التي يستند إليها.

وقد تمخض عن البحث نتائج متعددة؛ كان أهمها ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية على معيار: "يعزز المحتوى الحصيلة اللغوية، ويساعد على توظيفها" بدرجة عالية.

2- توافرت معظم معايير الذكاء اللغوي في أنشطة كتب اللغة العربية للصفين السابع والثامن كلها بدرجات متفاوتة.

4- حققت كتب اللغة العربية معظم معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها، ولكنها في الوقت نفسه لا تعطي صورة واضحة عن مستوى معالجة كل مؤشر من مؤشراته، مما يدل على عدم وجود أوزان نسبية لكل مؤشر من مؤشرات معايير الذكاء اللغوي.

تاريخ الإيداع: 2023/9/16

تاريخ القبول: 2023/11/21

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية: الذكاء اللغوي، الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية، كتب اللغة العربية.

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

The degree of inclusion of linguistic intelligence standards in Arabic language textbooks for the seventh and eighth grades in Syria

Ghassan Yassin Al-Adawi[1]
[1]Assistant Professor at the Fourth College of Education Damascus University.
ghassan.adawi@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The study aims to identify to what extant is the linguistic intelligence standards and indicators in educational and instructional activities available in Arabic books for the seventh and eighth grades of the second cycle of basic education in Syria. To achieve the purpose of this study, the researcher prepared the checklist for analyzing the Linguistic Intelligence Standards and Indicators, and then the instructional and evaluative activities are analyzed according to the steps of analysis and the methodology of content, taking into account the rules of analysis.

The study aims to determine the linguistic intelligence standards and indicators that are now available in Arabic books for the seventh and eighth grades of Syria's second cycle of basic education. To achieve the study's goal, the researcher formed a checklist for analysing the Linguistic Intelligence standards and indicators, and then the instructional and evaluative activities were analysed using the steps of analysis and content methodology, while keeping the rules of analysis in mind.

The results of the study reveal that:

- The educational and evaluative activities focused on the criterion: "Content promotes language outcomes and helps to employ them" to a high degree

. Most standards of linguistic intelligence have been met in Arabic book activities for the seventh and eighth grades to varying degrees.

−Most linguistic intelligence standards have been attained to varied degrees in Arabic book activities for the seventh and eighth grades.

−The Arabic language books have met the majority of the linguistic intelligence standards and indicators, but they do not provide a clear picture of the level of processing of each of their indicators, indicating that there are no relative weights for each indicator of linguistic intelligence standards.

Key Words: Linguistic Intelligence, Instructional And Evaluative Activities, Arabic Language Books.

Received: 16/9/2023
Accepted:21/11/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

مقدمة:

يعدّ الذكاء اللغوي من أهم الذكاءات المتعددة، فهو من العوامل المهمة المساعدة على إنتاج اللغة بمكوناتها، والمسؤول عن تنمية مهارات الاتصال والتفكير لدى التلاميذ، وإتقان المقررات الدراسية الأخرى، والاعتزاز والاحتفاظ بهويتهم العربية، لذا؛ فقد حظي بمكانة غير عادية في البحوث والدراسات المتعددة، فقد بينت كل من دراسة (Jado, 2015)، و(العرنوسي، والمرشدي، 2018)، و(المدهون، 2018)، و(أنعم وآخرين، 2020)، و(علوان، 2020)، و(مدني، 2022)، ضرورة الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة في تأليف المناهج التعليمية عامة، ومناهج اللغة العربية خاصة، ومراعاة تنويعها في أنشطة المناهج التعليمية وتدريباتها.

وتمثل الأنشطة التعليمية في كتب اللغة العربية مصدراً مهماً للتعليم والتدريب، ويأتي الاهتمام بتنمية الذكاء اللغوي من خلال الأنشطة التعليمية في مادة اللغة العربية؛ لأهمية هذا النوع من الذكاء، لأنه يساعد على تنمية القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، أما الضعف في الذكاء اللغوي فإنه يؤثر في النمو النفسي السليم، وضعف التحصيل في المواد الدراسية كلها، إضافة إلى التأثير الإيجابي للذكاء اللغوي في مهارات اللغة العربية الأخرى، فقد توصلت دراسة (Dewi, 2019, 79) إلى أن الذكاء اللغوي له تأثير إيجابي في فهم التلاميذ لمهارة القراءة، وبينت دراسة (Gunawan, & ell, 2022, 585) أن تصميم التعلم القائم على الذكاء اللغوي يمكن أن يحسن المهارات اللغوية لكل طالب.

مما سبق تتضح أهمية معرفة مستوى الذكاء اللغوي في أنشطة كتب اللغة العربية، لذا فإن البحث يعدّ خطوة متواضعة في مجال تطوير كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في ضوء الذكاء اللغوي.

1- مشكلة البحث، وأسئلته:

لحظ الباحث من خلال خبرته في تدريس مادة اللغة العربية، ومراجعة وثيقة المعايير الخاصة بمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، أن كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) تفتقر إلى وجود مؤشرات للذكاء اللغوي وجوداً مخططاً له، وأنه ثمة ضعف في وجود أوزان نسبية تتعلق بمؤشرات الذكاء اللغوي خاصة بتلاميذها، إضافة إلى عدم وجود قائمة بمؤشرات الذكاء اللغوي، مما ينعكس سلباً على أدائهم اللغوي، ومن ثم على الناتج العام للعملية التعليمية في المواد الدراسية كلها، وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال؛ مثل: دراسة (Jado, 2015)، و(المدهون، 2018)، و(حسين، وكساب، 2019)، و(أنعم وآخرين، 2020)، و(الصويركي، 2020)، و(علوان، 2020)، و(Hamza, 2021)؛ أهمية الذكاء اللغوي من خلال حصوله على أعلى مرتبة في الكتب الدراسية المحللة، وعلى الأهمية سالفة الذكر؛ إلا أن الذكاء اللغوي لم ينل من اهتمام القائمين على تعليم اللغة العربية ومؤلفي كتبها ما يستحقه من عناية واهتمام، وقد تجلى ذلك من خلال اختلال التوازن في تضمين مؤشرات الذكاء اللغوي في محتوى كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، وفي هذا الصدد أكد عدد غير قليل من الدراسات؛ منها: دراسة (البري وآخرين، 2018، 671): الاختيار المتوازن والمنظم لتضمين مهارات الذكاء اللغوي، و(رشيد، 2022، 75): صار لزاماً على مؤلفي الكتب الدراسية الانتباه إلى مؤشرات الذكاء اللغوي المهملة وإدراجها في محتوى الكتب، و(مدني، 2022، 12): ضرورة تحقيق التوازن المطلوب للذكاء اللغوي في كتب اللغة العربية.

لقد وجد الباحث من خلال خبرته أن إعداد منهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) يتم دون وجود قائمة تتعلق بالذكاء اللغوي، التي ينبغي إكسابها للتلاميذ؛ لذا برزت الحاجة الماسة إلى إعداد قائمة بمعايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها الواجب

إكسابها لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، ومن ثم التحقق من مستوى توافرها في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المَتضمنة في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، الأمر الذي يفيد معدي مناهجها في إعدادها إعداداً يرقى بالتلاميذ إلى مستويات لغوية جيدة، ويفيدهم في مراجعتها وتطويرها تطويراً مفيداً ومجدياً وضبطها وفق تلك القائمة.

استناداً إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

– ما مستوى الذكاء اللغوي في أنشطة كتب اللغة العربية التَّعلُّمية والتَّقويمية للصفين السابع والثامن الأساسي في سورية؟.

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1– ما معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.

2– ما مستوى توافر معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المَتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السابع (الفصل الأول والثاني) من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.

3– ما مستوى توافر معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المَتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن (الفصل الأول والثاني) من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.

3– أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في النقاط الآتية:

3.1. تقديم صورة واقعية عن مستوى توافر معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المَتضمنة في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، قد تفيد في تطويرها.

3.2. يقدم البحث للمعنيين بتعليم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي أداة قياس يمكن الإفادة منها، والاسترشاد بها في أثناء تدريس حصص اللغة العربية.

3.3. توجيه أنظار القائمين على تصميم مناهج اللغة العربية؛ إلى أهمية بنائها وفق صيغة تكاملية تراعي التوازن في عرض معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في أنشطتها التَّعلُّمية والتَّقويمية.

3.4. يوجه البحث أنظار الباحثين إلى دراسات وبحوث مشابهة أخرى في ضوء ما ستكشف عنه من حاجات ملحة في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الجمهورية العربية السورية.

4– أهداف البحث: يهدف البحث إلى الآتي:

4.1. معرفة مستوى توافر معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المَتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السابع (الفصل الأول والثاني) من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

4.2. معرفة مستوى توافر معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المَتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن (الفصل الأول والثاني) من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

5– حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الآتي:

5.1. الحدود الموضوعية: معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في سورية.

5.2. الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022–2023م.

6- مصطلحات البحث، وتعريفاته الإجرائية:

6.1. الذكاء اللغوي: هو "القدرة على الإبداع باستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة" (Yaumi et al., 2018, 7). وهو "من أكثر أنواع الذكاء المدروسة، ويعدّ ذكاءً عالمياً لأن جميع سكان العالم تقريباً يمكنهم التحدث والقراءة والكتابة" (Bartolomei-Torres, 2020, 14).

- **الذكاء اللغوي إجرائياً:** مجموع المهارات اللغويةٌ المؤهلة لإنتاج اللغة المبدعة واستقبالها في المواقف الكتابية أو الشفوية بطلاقة من خلال استعمال الرموز الدالة على الكلمات للتعبير عن المعنى المقصود وحل المشكلات.

- **مستوى الذكاء اللغوي إجرائياً:** هو رصد التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات معايير الذكاء اللغوي المتضمنة في أنشطة كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) باستخدام الكلمة والجملة كوحدة للتحليل.

6.2. الأنشطة التَّعليمية والتَّقويمية: يعرفها جان بأنها "الأسئلة أو الاختبارات التي تهدف بشتى أشكالها إلى تقويم إنجاز الطلبة لعمل سابق، أو لوضعهم الحالي، لمعرفة مدى اتقانهم للمعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي مروا بها أو تعلموها في فترة محددة من خلال دراستهم لمقرر معين أو منهج معين" (جان، 2006، 204).

- **إجرائياً:** هي التدريبات والأسئلة التعليمية والأنشطة التَّقويمية اللغوية المتضمنة في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، التي تهدف إلى تعليم تلاميذها اللغة العربية ومهاراتها، وتتطلب منه استجابة ما، وقد تأتي في بداية الدرس، أو من خلال محتواه، أو بعده.

6.3. كتب اللغة العربية: الكتاب المدرسي: "وثيقة تربوية ووكيل إجرائي للمنهج أو بديل عنه بالكامل أحياناً أو قد يكون هو المنهج نفسه أحيانًا أُخر" (حمدان، 1998، 6)، وهو "وسيلة لا غنى عنها لكل من المدرس والتلميذ فهو يعين المدرس على إعداد الدرس وتدريسه، ويعين التلميذ أيضاً على استيعاب الدرس" (أبو الفتوح وآخرون، 1988، 1).

- **إجرائياً:** هي كتب اللغة العربية المقررة من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية على تلاميذ الصفين السابع والثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) للعام الدراسي 2015 – 2016م، وقد جاءت في فصلين (الفصل الأول، والفصل الثاني).

6.4. مرحلة التعليم الأساسي: "مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية، والحلقة الثانية للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع" (وزارة التّربية السورية، 2015، 2).

7- الدراسات السابقة:

7.1. دراسة البري وآخرين (2018)، الأردن:

العنوان: "درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي" دراسة تحليلية".

الهدف: معرفة درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي.

المنهج: استخدم الباحثون أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن مهارات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي المتضمنة فيه.

الأدوات: قائمة مهارات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي.

العينة: تكونت العينة من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي.

النتائج: توصلت إلى أن نسبة مهارة "القدرة على التواصل مع الآخرين كلاماً وكتابة" بلغت 12,40%، ومهارة "القدرة على إدراك الفرق بين الكلمات في الترتيب والإيقاع" 3.34%.

7.2. دراسة "ديو" (Dewi, 2019)، جاكرتا:

العنوان: "الذكاء اللغوي ومعرفة المفردات والاستيعاب القرائي لدى الطلاب (دراسة ارتباطية لدى طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية العليا بمدرسة بيمبانجونان UIN جاكرتا، العام الدراسي 2019/2018)".

الهدف: التحقيق في فهم الطلاب للقراءة على أساس الذكاء اللغوي ومعرفة المفردات اللغوية. طبقت على طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الواقعة في "جاكرتا".

المنهج: اتبعت المنهج المسحي الترابطي.

الأدوات: استخدمت أداة الاختبار للوصول إلى النتائج.

العينة: طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية العليا بمدرسة بيمبانجونان UIN جاكرتا للعام الدراسي 2019/2018.

النتائج: توصلت إلى أن الذكاء اللغوي له تأثير إيجابي في الفهم القرائي للطلاب.

7.3. دراسة الغصن (2020)، السعودية:

العنوان: "مؤشرات الذكاء اللغوي المتضمنة في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للمرحلة الثانوية (النظام الفصلي)".

الهدف: تعرف مؤشرات الذكاء اللغوي المتضمنة في كتابي التطبيقات لمقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثالث الثانوي (النظام الفصلي) في السعودية.

المنهج: استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تمثلت أداتها في قائمة مؤشرات الذكاء اللغوي التي ينبغي أن تتوفر في الكتابي، وبطاقة تحليل المحتوى التي اشتقتها من القائمة.

العينة: كتابا التطبيقات لمقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثالث الثانوي (النظام الفصلي) في السعودية.

النتائج: توصلت نتائجها إلى 255 مؤشراً للذكاء اللغوي توزعت على الكتابين بصورة متباينة.

7.4. دراسة رشيد (2022)، الجزائر وتونس:

العنوان: "مهارات الذكاء اللغوي في محتوى كتابي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في الجزائر وتونس (دراسة تعليمية موازنة)".

الهدف: معرفة مدى توفر مهارات الذكاء اللّغوي في محتوى كتابي اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في قطرين متجاورين؛ هما: الجزائر وتونس.

المنهج: استخدمت المنهج الوصفي.

الأدوات: قائمة بمهارات الذكاء اللغوي الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

العينة: كتابا اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في الجزائر وتونس.

النتائج: توصلت إلى أن الكتاب التونسي تضمن المهارات كلها بنسب متفاوتة، وأن مؤلفي الكتاب الجزائري أغفلوا المهارات الآتية: "الحث على الرجوع إلى مصادر إضافية، وتوافر أنشطة الكلمات المتقاطعة، وطلب القراءة مع ضبط الحركات، وتوافر أنشطة الحفظ والاستظهار".

7.5. دراسة مدني (2022)، السودان:

العنوان: "تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس أساس في ضوء الذكاء اللغوي".

الهدف: هدفت إلى تعرف درجة شمول مؤشرات الذكاء اللغوي وتوزيعها وتوازنها في كتاب اللغة العربية للصف الخامس من المرحلة الأساسية في السودان.

المنهج: استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: قائمة معايير الذكاء اللغوي.

العينة: عينة الدراسة هي المجتمع نفسه، وتتألف من كتاب اللغة العربية للمستوى الخامس مرحلة الأساس المقرر من وزارة التربية والتعليم السودانية.

النتائج: توصلت إلى أن تكرارات معايير "الذكاء اللغوي" جاءت متفاوتة ومختلفة وموزعة على نحو غير متساوٍ على وحدات الكتاب ودروسه.

7.6. دراسة "جونوان" Gunawan وآخرين، (2022)، أندونيسيا:

العنوان: "تحديد الاختلاف في مستويات المهارات اللغوية لدى الطلاب قبل استخدام تصميم التعلم القائم على الذكاء اللغوي اللفظي وبعده".

الهدف: هدفت إلى تحديد الاختلاف في مستويات المهارات اللغوية لدى الطلاب قبل استخدام تصميم التعلم القائم على الذكاء اللغوي اللفظي وبعده.

المنهج: استخدمت تصميم ما قبل التجريبي مع تصميم مجموعة واحدة قبل الاختبار البعدي.

الأدوات: الاختبار.

العينة: كان المشاركون 22 طالباً في الصف السادس الابتدائي.

النتائج: توصلت إلى أن تصميم التعلم القائم على الذكاء اللغوي اللفظي يمكن أن يحسن المهارات اللغوية لكل طالب.

8- الإطار النظري (الذكاء اللغوي اللفظي):

8.1. مفهوم الذكاء اللغوي: يعدّ الذكاء اللغوي أحد أنواع الذكاءات المتعددة، وهو "ذكاء عالمي لأن جميع سكان العالم تقريباً يمكنهم التحدث والقراءة والكتابة" (Bartolomei-Torres, 2020,15)، ويتسم صاحبه بالقدرة على التواصل مع الآخرين؛ لأنه يمتلك ناصية اللغة مع أسلوب إقناع متميز وأداة تذكُّر تعين صاحبها على تذكر المعلومات، ومعالجة الكلمات، و"الشخص الذي يتمتع بهذا الذكاء يمتلك القدرة على التلاعب بتراكيب اللغة، والصوتيات، والبراغماتية، والدلالات" (Halil,2017,42)؛ بغية تحقيق أغراض متعددة؛ مثل: الطلاقة والتعبير والحديث والقدرة على إدراك المناقشة وإقناع الآخرين، وممارسة الفنون الأدبية، واستعمال فنون البلاغة المختلفة، والإحساس بالجرس الموسيقي للكلمات، مما يؤدي إلى التفوق الذكائي الذي يتميز به أصحاب الذكاء اللغوي، وعلى ذلك؛ "يرتبط مفهوم الذكاء بالإبداع، والموهبة، والخبرة الموظفة نحو الإيجابية، والقدرات العالية المعرفية والعقلية، مع

وجود الفطنة والنباهة ومعالجة الرموز بسرعة، وإدراك العلاقات بين الظواهر بهدف الوصول إلى تعاميم صحيحة" (العسافي، 2021، 86)،

8.2. تعريف الذكاء اللغوي: لغةً: هو "القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختبار، والتكيّف إزاء المواقف المختلفة" المعجم الوسيط، وجاء في قاموس التربية "القدرة على التكيّف السريع مع وضع مستجد" (عفانه والخزندار، 2003، 28).

اصطلاحاً: هو "القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز" (العياصرة، 2011، 174)، ويعرفه عامر بأنه "التميّز في استعمال اللغة والإقبال على الأنشطة والقراءة والكتابة ورواية القصص والمناقشة مع الآخرين، مع إمكانية الإبداع في الإنتاج اللغوي أو الأدبي وما يتصل بذلك (شعر، قصة)" (عامر، 2008، 88)، ويعرفه إبراهيم بأنه "ذكاء الكلمات الذي يتجلى في سهولة التعامل مع اللغة (قراءة، وكتابة، ونطقاً، ورواية القصص)، ويمتاز صاحب الذكاء اللغوي بالقدرة على إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها" (إبراهيم، 2008، 83)، ويعرفه (السلطاني، 2016، 17) بأنه تناول اللغة وأصواتها ومعانيها واستخداماتها على نحو صحيح. وهو "القدرة على الإبداع باستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة" (Yaumi et al., 2018, 9).

نستنتج من خلال التعريفات سالفة الذكر أن من يمتلك الذكاء اللغوي يستطيع إنتاج عناصر لغوية متعددة الأغراض استناداً إلى تمكنه من كل ما يتعلق باللغة من كلمات وتراكيب وأساليب لغوية بسهولة واتقان.

8.3. أهمية الذكاء اللغوي: يمكن إيجاز أهميته في النقاط الآتية: (جاردنر، 2004، 25)، و(سعد والخليفة، 2006، 27)، و(المكاوي، 2006، 26)، و(التميمي، 2010، 11)، و(الحريري، 2015، 33)

– يعدّ مناخاً خصباً للتحصيل المعرفي وتنمية عدد من المهارات؛ مثل: إتقان مهارتي الفهم والإنتاج اللغوي.

– يعين المتعلمين على التفاعل مع الآخرين، وذلك لقدرة الذكاء اللغوي على تنمية مهارات التواصل المتعددة (الشفهية والمكتوبة) وغيرها من مهارات اللغة.

– إن الشخص المتمتع بالذكاء اللغوي يكون متميّزاً ورائداً في مجتمعه؛ لأنه يمتلك قدرات لغوية تساعده على الطلاقة اللغوية التي تعينه على إثبات ذاته بين أقرانه والمجتمع كله.

– لا يقتصر الذكاء اللغوي على مهارة لغوية دون أخرى؛ بل إنه يتسم بالشمولية، فهو يشمل طلاقة التعبير والقدرة على القراءة والتحدث وتمييز المترادفات والأضداد وإدراك المعاني المجردة، وربط الجمل بمدلولاتها وأشكالها، وإضافة كلمات جديدة إلى القاموس اللغوي.

– إن استعمال اللغة استعمالاً فاعلاً يؤدي إلى التفوق الذكائي، وهو ما يتميّز به أصحاب الذكاء اللغوي.

وعلى ذلك؛ فإن تعليم التلاميذ مهارات الذكاء اللغوي وتدريبهم على ممارساتها، يعدّ عاملاً مهماً من العوامل المؤدية إلى النهضة الفكرية والثقافية في العصر الحديث، وفي هذا السياق يولي مصممو المناهج التعليمية اهتماماً بالغ الأهمية بضرورة السعي إلى تضمين مهارات الذكاء اللغوي في أنشطتها وتدريباتها؛ لما لها من دور فعّال ومهم في تنشئة الأجيال تنشئة تجاري التطورات الحاصلة في حياتنا المعاصرة، ولما للذكاء اللغوي من دور فعّال يتمثل في التأثير والإقناع والقدرة على حل المشكلات المتعددة، مما ينعكس على تقدم المجتمع ورقيه وازدهاره.

8.4. مهارات الذكاء اللغوي: يتحدد الذكاء اللغوي بمجموعة مهارات ينبغي أن يكتسبها الطلاب، وقد لخصها (السلطي، 2004، 27)، و(إبراهيم، 2012، 41) بالآتي:

* الكتابة بطريقة فنية، وإنتاج اللغة، والكتابة على نحو جيد، وحكاية قصص طويلة أو رواية النكات والنوادر.
* القدرة الفائقة على تعلم اللغات بسرعة.
* القدرة على التعبير بلغة واضحة من خلال التواصل مع الآخرين كلاماً وكتابة.
* التفكير بمعاني الكلمات، وامتلاك مفردات لغوية جيدة.
* البحث في المعاجم اللغوية للحصول على معاني المفردات الجديدة.
* الاستمتاع بألعاب الكلمات من خلال حل الألغاز اللفظية استناداً إلى إدراك الفرق بين الكلمات في الترتيب والإيقاع.
* القدرة على الكتابة بطريقة فنية، وإنتاج فنون اللغة المتعددة؛ مثل: الكتابة، وحكاية القصص، والنكات والنوادر، وقراءة الشعر وتذوقه.
* تلخيص المادة المقروءة.
* سرعة الحفظ والشغف القرائي والكتابي.
* القدرة على التعبير بسهولة؛ بسبب امتلاك ذخيرة لغوية ثرية.
* إلقاء المحاضرات وخوض المناقشات والمناظرات المختلفة.

يمكن مساعدة التلاميذ على تعزيز مهاراتهم سالفة الذكر وتقويتها من خلال تضمين النقاط التالية في المناهج التعليمية سواء أكان ذلك من خلال الأنشطة الصفية أم غير الصفية:

* الكتابة في مجلة (مهارات الذكاء اللغوي).
* كتابة قصة جماعية.
* تنمية مجموعة من الكلمات الجديدة على نحو مستمر.
* إنشاء مجلة أو موقع إلكتروني مخصص لأشياء تثير اهتماماتهم.
* كتابة الرسائل إلى العائلة أو الأقارب أو الأصدقاء.
* تصميم ألعاب الكلمات المتقاطعة.
* الحثّ على قراءة الكتب والمجلات والصحف.

8.5. مكونات الذكاء اللغوي:

يتكون الذكاء اللغوي من عناصر ووحدات داخلية متعددة، تشكل مجتمعة بنى عصبية، وهو نوع من الذكاء يتضمن تكوين تراكيب لغوية، ومعرفة معاني الكلمات والتراكيب اللغوية وفهمه مما يؤدي إلى التعبير بطلاقة؛ إذ إن الذكاء اللغوي هو قدرة خاصه يمتلكها كل شخص، ووفق ذلك؛ فقد حدد ناصر وحسين (2018، 54) مكونات الذكاء اللغوي بالآتي: الفهم اللفظي، والطلاقة اللفظية، والاستدلال اللفظي، والتعبير، والاستماع، وإعداد المدرس للقراءة، والذاكرة البصرية، إعداد المتعلمين للكتابة.

9- إجراءات البحث:

سار البحث وفق الخطوات الآتية:

9.1. راجع الباحث بعض الأدبيات المتعلقة بالذكاء اللغوي، ثم أعدّ قائمة بمعايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) بصورة أولية، عدّ الباحث معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها فئات التحليل وفق التعريف الإجرائي، وقد وضعها في استمارة التحليل الخاصة بهذا الغرض. وضعت مؤشرات كل معيار في جدول مستقل عن المعايير الأخرى، ومن ثم عرضها على لجنة المحكمين"[1]" بغية معرفة آرائهم في استمارة التحليل وما تتضمنه من معايير ومؤشرات؛ (وضوحها، شموليتها، مناسبتها لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، سلامة لغتها)، وقد أبدوا مقترحاتهم، ومن ثم طبقها تطبيقاً استطلاعياً، قام الباحث بتطوير الاستمارة، حتى وصلت إلى صورتها النهائية (انظر قائمة الملاحق الصورة النهائية لاستمارة تحليل معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية). وعلى ذلك؛ يكون البحث قد أجاب عن **السؤال الأول: ما معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟.**

9.2. لمّا صارت استمارة التحليل بصورتها النهائية؛ حلل الباحث محتوى كتب اللغة العربية (عينة التحليل) بدقة وتأنٍ كبيرين، وبقراءة واعية محددة، ثم أعاد التحليل مرة أخرى بعد مرور (50) يوماً على التجربة الأولى، ثم حسب معامل الترابط بين نتائج التحليلين بواسطة معادلة (Cooper) (الوكيل والمفتي، 2007، 288)؛ للتحقق من ثبات النتائج.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

ونتيجة لتطبيق المعادلة؛ فقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين على النحو الآتي: 95% في كتاب الصف السابع (الفصل الأول)، و97% في كتاب الصف السابع (الفصل الثاني)، و93% في كتاب الصف الثامن (الفصل الأول)، و92% في كتاب الصف الثامن (الفصل الثاني)، وهي نسب عالية تدل على توفر قدر عال من الثبات في نتائج التحليل.

9.3. منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحديد مشكلة البحث، والمعروف عن المنهج الوصفي أنه يستخدم "لدراسة أوصاف دقيقة للظاهرات التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حلّ المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصور الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة" (فان دالين، 1997، 292).

9.4. المجتمع الأصلي للبحث: يتمثل في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، البالغ عددها ستة كتب مقررة من وزارة التربية السورية.

* **عينة البحث:** هي كتب اللغة العربية للصفين السابع والثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، طبعة عام 2015 – 2016م، وقد بلغ عددها أربعة كتب.

9.5. الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية: (التكرارت والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث)، و(معادلة (Cooper)) للتأكد من ثبات نتائج التحليل).

[1] د.حاتم بصيص، د.هيثم عبد الله، د.معتز علواني. د. نسرين زيد، د.ياسين فاعور، د.آمنة عطية، د.فايزة باكير، د.ميساء أبو شنب، أ.ناصر بحصاص، أ.محمود المصري، أ.عماد قراشي.

9.6. رصد النتائج، وتحليلها، ومعالجتها إحصائياً: حلل الباحث محتوى كتب اللغة العربية، باستخدام استمارة التحليل، ثم فرّغ النتائج وعالجها معالجة إحصائية وفق أسئلة البحث.

10- نتائج البحث، تفسيرها، ومناقشتها:

10.1. الإجابة عن السؤال الأول: "ما معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟"، لقد أجاب الباحث عن هذا السؤال من خلال الخطوة الأولى من إجراءات البحث المتعلقة بإعداد قائمة بمعايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

10.2. الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مستوى توافر معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المَتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السابع (الفصل الأول والثاني) من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟".

- **المعيار الأول:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- **ركزت الأنشطة على مؤشر:** "معالجة الكلمات" بدرجة عالية؛ 65%، في الفصل الأول، و72.52% في الفصل الثاني، و"استخدام المعاجم العربية لفهم الكلمات الجديدة"، بنسبة 29.79% في الفصل الأول، و13.51% في الفصل الثاني.

2- **توافرت مؤشرات المعيار الأول بدرجات متفاوتة:** مؤشر: "توظيف الكلمات الجديدة في جمل من تعبير التلميذ"، بنسبة 1%، في الفصل الأول، و11.71% في الفصل الثاني، و"إعداد معجم لغوي خاص بالتلميذ"، بنسبة 0.5% في الفصل الأول، و"وضع عنوان جديد للنص اللغوي"، بنسبة 0.5% في الفصل الأول، و0.90% في الفصل الثاني.

3- **أهملت الأنشطة مؤشر:** "توظيف الكلمات الجديدة من خلال الألعاب اللغوية؛ مثل: الكلمات المتقاطعة وغيرها"، بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"إعداد معجم لغوي خاص بالتلميذ" بنسبة 0% في الفصل الثاني.

- **المعيار الثاني:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (2) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- **ركزت الأنشطة على مؤشر:** "نصوصاً أدبية متعددة الأجناس" بدرجة عالية بنسبة 28.5% في الفصل الأول، و23.52% في الفصل الثاني. و"أساليباً بلاغية متعددة" بنسبة 18.3% في الفصل الأول، و21.56% في الفصل الثاني، و"إبداء الرأي في النص اللغوي" بنسبة 18.3% في الفصل الأول، و"التذوق الأدبي للنصوص اللغوية" بنسبة 14.2% في الفصل الأول، و41.17% في الفصل الثاني، و"الحكم على عبارة مع التعليل" بنسبة 12.2% في الفصل الأول، و9.80% في الفصل الثاني.

2- **توافرت المؤشرات التالية بدرجات متفاوتة:** "إعادة شرح المعنى بأسلوب التلميذ" بنسبة 6.1% في الفصل الأول، و"إبداء الرأي في النص اللغوي" بنسبة 3.92% في الفصل الثاني، و"إنشاء جملة مناسبة للنص تحتوي على أسلوب الخيال" بنسبة 2% في الأول.

3- **أهملت الأنشطة مؤشر:** "إعادة شرح المعنى بأسلوب التلميذ" بنسبة 0% في الفصل الثاني، و"إنشاء جملة مناسبة للنص تحتوي على أسلوب الخيال" بنسبة 0% في الفصل الثاني، و"توظيف (الأمثال والحكم والألغاز اللغوية) في تقديم المحتوى اللغوي"، و"استعمال المحسنات اللفظية"، و"وصف صورة معروضة في الدرس"، حيث بلغت نسبة توافرها 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني.

- **المعيار الثالث:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة على مؤشر: "توجيه التلميذ نحو (إلقاء موضوع معين، أو إجراء مقابلات وحوارات، أو تقديم طلب)" بنسبة 68.96% في الفصل الأول، و"مساعدة التلاميذ على عرض آرائهم" بنسبة 38.98% في الفصل الثاني، و"استخدام لغة الجسد" بنسبة 28.81% في الفصل الثاني، و"تنمية مهارات (الحوار والمناظرة والمناقشة)" بنسبة 31% في الفصل الأول، و13.55% في الفصل الثاني، و"ارتجال التحدث والإلقاء السليم" بنسبة 11.86% في الفصل الثاني.

2- أهملت الأنشطة مؤشر: "تنمية مهارة كتابة المذكرات الشخصية" بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"إجراء مقابلة شخصية"، و"نقل ما استمع إليه التلميذ شفوياً أو كتابياً"، و"المشاركة في المسابقات اللغوية"، حيث بلغت نسب توافرها 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"مساعدة التلاميذ على عرض آرائهم"، و"استخدام لغة الجسد"، و"سرد القصة بأسلوب التلميذ"، بنسبة 0% في الفصل الأول، و"تدوين الملاحظات والمقترحات" بنسبة 1.69% في الفصل الثاني، و"سرد القصة بأسلوب التلميذ" بنسبة 3.38% في الفصل الثاني، و"توجيه التلميذ نحو (إلقاء موضوع معين، أو إجراء مقابلات وحوارات، أو تقديم طلب)" بنسبة 0% في الفصل الثاني.

- **المعيار الرابع:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة على مؤشر: "التعبير عن أفكار التلميذ بدقة ووضوح" بدرجة عالية؛ بنسبة 50% في الفصل الأول، و76.92% في الفصل الثاني، و"تنمية مهارة التعبير الحرّ لدى التلاميذ" بنسبة 31.25% في الفصل الأول.

2- توافرت مؤشرات المعيار الرابع بدرجات متفاوتة: مؤشر: "إعادة عرض قصة قصيرة وفق أسلوب التلميذ الشخصي" بنسبة 12.5% في الفصل الأول، و15.38% في الفصل الثاني، و"الدفاع عن وجهة النظر" بنسبة 6.25% في الفصل الأول، و"تنمية مهارة التعبير الحرّ لدى التلاميذ" بنسبة 7.69% في الفصل الثاني.

3- أهملت الأنشطة مؤشر: "الدفاع عن وجهة النظر" بنسبة 0%، في الجزء الثاني.

- **المعيار الخامس:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- **ركزت الأنشطة على مؤشر:** "إكمال الجمل بكلمات لها الإيقاع الموسيقي والوزن نفسه" بدرجة عالية، بنسبة 73.58% في الفصل الأول، و"تأثير التنغيم الموسيقي في المعنى" بنسبة 18.86% في الفصل الأول، و44.44% في الفصل الثاني، و"قراءة وإلقاء الأبيات الشعرية بإيقاع موسيقي معين" بنسبة 33.33% في الفصل الثاني.

2- **توافرت مؤشرات المعيار الخامس بدرجات متفاوتة:** مؤشر: "قراءة وإلقاء الأبيات الشعرية بإيقاع موسيقي معين" بنسبة 5.66%، في الفصل الأول، و"التعبير عن المحتوى باستخدام الإيقاع الصوتي" بنسبة 11.11% في الفصل الثاني، و"تنويع نبرات الصوت في أثناء القراءة" بنسبة 1.88% في الفصل الأول، و11.11% في الفصل الثاني.

3- **أهملت الأنشطة مؤشر:** "إدراك الفرق بين الكلمات في الإيقاع والترتيب" بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"التعبير عن المحتوى باستخدام الإيقاع الصوتي" بنسبة 0% في الفصل الأول، و"تمييز الصفات المتعلقة بالأصوات" بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"إكمال الجمل بكلمات لها الإيقاع الموسيقي والوزن نفسه" بنسبة 0% في الفصل الثاني، و"تنويع السرعة في القراءة بما يناسب النص" بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني.

- **المعيار السادس:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة على مؤشر: "تدريبات على الكتابة الوظيفية" بدرجة عالية؛ بنسبة 77.61%، في الفصل الأول، و51.66% في الفصل الثاني، و"تنمية مهارة الكتابة الفنية" بنسبة 26.66% في الفصل الثاني، و"تنمية مهارة التلخيص" بنسبة 10.44%، في الفصل الأول، و"تدريبات على الكتابة الإبداعية" بنسبة 11.66% في الفصل الثاني.

2- توافرت مؤشرات المعيار الأول بدرجات متفاوتة: مؤشر: "تنمية مهارة الكتابة الفنية" بنسبة 7.46% في الفصل الأول، و"غناء أغنية وتلحينها" بنسبة 6.66% في الفصل الثاني، و"عمل برنامج إذاعي أو مجلة لموضوعات لغوية أو إعلان" بنسبة 1.49% في الفصل الأول، و1.66% في الفصل الثاني، و"سرد القصص والحكايات بأسلوب شائق وممتع" بنسبة 1.49% في الفصل الأول، و1.66% في الفصل الثاني، و"التمثيل في مسرحية" بنسبة 1.49% في الفصل الأول.

3- أهملت الأنشطة مؤشر: "سرد النوادر وتأليف الطرائف والنكات"، بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"غناء أغنية وتلحينها" بنسبة 0% في الفصل الأول، و"تنمية مهارة التلخيص" بنسبة 0% في الفصل الثاني، و"التمثيل في مسرحية بنسبة 0% في الفصل الثاني، و"تدريبات على الكتابة الإبداعية" بنسبة 0% في الفصل الأول.

10.3. الإجابة عن السؤال الثالث: "ما مستوى توافر معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المَتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن (الفصل الأول والثاني) من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟".

- **المعيار الأول:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (7) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- **ركزت الأنشطة على مؤشر:** "معالجة الكلمات (المعاني، والمترادفات، والدلالات، والأضداد، والجموع، والمفرد)" بدرجة عالية، بنسبة 59.11% في الفصل الأول، و79.18% في الفصل الثاني، و"استخدام المعاجم العربية لفهم الكلمات الجديدة" بنسبة 15.09% في الفصل الأول، و13.57% في الفصل الثاني، و"توضيح الفروق بين الكلمات من حيث الدلالة والمعنى" بنسبة 11.94% في الفصل الأول، و"توظيف الكلمات الجديدة في جمل من تعبير التلميذ" بنسبة 10.69% في الفصل الأول.

2- **توافرت مؤشرات المعيار الأول بدرجات متفاوتة: مؤشر:** "توظيف الكلمات الجديدة في جمل من تعبير التلميذ" بنسبة 4.07%، في الفصل الثاني، و"إعداد معجم لغوي خاص بالتلميذ" بنسبة 1.88% في الفصل الأول، و1.35% في الفصل الثاني، و"توضيح الفروق بين الكلمات من حيث الدلالة والمعنى" بنسبة 0.9%، في الفصل الثاني، و"وضع عنوان جديد للنص اللغوي" بنسبة 1.25% في الفصل الأول، و0.9% في الثاني.

3- **أهملت الأنشطة مؤشر:** "توظيف الكلمات الجديدة من خلال الألعاب اللغوية" بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني.

- **المعيار الثاني:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة على مؤشر: "التذوق الأدبي للنصوص اللغوية"، بنسبة 30.48% في الفصل الأول، و42.10% في الفصل الثاني، و "أسالیباً بلاغية متعددة" بنسبة 25.60% في الفصل الأول، و"وصف صورة معروضة في الدرس" بنسبة 14.63% في الفصل الأول، و"استعمال المحسنات اللفظية" بنسبة 13.41% في الفصل الأول، و22.80% في الفصل الثاني، و "نصوصاً أدبية متعددة الأجناس" بنسبة 13.41% في الفصل الأول، و21.05% في الفصل الثاني.

2- توافرت مؤشرات المعيار الأول بدرجات متفاوتة: مؤشر: "إعادة شرح المعنى بأسلوب التلميذ" بنسبة 2.43% في الفصل الأول، و5.26% في الفصل الثاني، و "أسالياً بلاغية متعددة" بنسبة 7.01% في الفصل الثاني، و"إبداء الرأي في النص اللغوي" بنسبة 1.75% في الفصل الثاني.

3- أهملت الأنشطة مؤشر: "توظيف (الأمثال والحكم والألغاز اللغوية) في تقديم المحتوى اللغوي" بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"إبداء الرأي في النص اللغوي" بنسبة 0% في الفصل الأول، و"الحكم على عبارة مع التعليل" بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"إنشاء جملة مناسبة للنص تحتوي على أسلوب الخيال" بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"وصف صورة معروضة في الدرس" بنسبة 0% في الفصل الثاني.

- **المعيار الثالث:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (9) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- ركزت الأنشطة على مؤشر: "مساعدة التلاميذ على عرض آرائهم في مواقف لغوية مختلفة"، بنسبة 42.85% في الفصل الأول، و25% في الفصل الثاني، و"ارتجال التحدث والإلقاء السليم" بنسبة 25.71% في الفصل الأول، و40% في الفصل الثاني، و"تنمية مهارات (الحوار والمناظرة والمناقشة) في مجموعات" بنسبة 14.28% في الفصل الأول، و"استخدام لغة الجسد للتعبير عن معنى معين" بنسبة 20% في الفصل الثاني، و"سرد القصة وتأليفها بأسلوب التلميذ" بنسبة 10% في الفصل الثاني.

2- توافرت مؤشرات المعيار الأول بدرجات متفاوتة: مؤشر: "تنمية مهارة كتابة المذكرات الشخصية والسيرة الذاتية" بنسبة 5.71% في الفصل الثاني، و"سرد القصة وتأليفها بأسلوب التلميذ" بنسبة 5.71% في الفصل الأول، و"تدوين الملاحظات والمقترحات" بنسبة 2.85% في الفصل الأول، و"نقل ما استمع إليه التلميذ شفوياً أو كتابياً" بنسبة 2.85% في الفصل الأول، و"تنمية مهارات (الحوار والمناظرة والمناقشة) في مجموعات" بنسبة 5% في الفصل الثاني.

2- أهملت الأنشطة مؤشر: "إجراء مقابلة شخصية"، و"توجيه التلميذ نحو (إلقاء موضوع معين، أو إجراء مقابلات وحوارات، أو تقديم طلب)"، و"التشجيع على المناقشة"، و"المشاركة في المسابقات اللغوية"، حيث بلغت نسب توافرها 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"تدوين الملاحظات والمقترحات"، و"نقل ما استمع إليه التلميذ شفوياً أو كتابياً"، و"تنمية مهارة كتابة المذكرات الشخصية"، و"استخدام لغة الجسد للتعبير عن معنى معين"، بنسبة 0% في الفصل الثاني.

- **المعيار الرابع:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (10) (الملحق رقم (2)) ما يأتي :

1- ركزت الأنشطة على مؤشر: "التعبير عن أفكار التلميذ بدقة ووضوح" بنسبة 100% في الفصل الأول، و13% في الفصل الثاني، و"تنمية مهارة التعبير الحرّ لدى التلاميذ" بنسبة 7.14% في الفصل الثاني.

2- أهملت الأنشطة مؤشر: "إعادة عرض قصة قصيرة وفق أسلوب التلميذ الشخصي"، و"الدفاع عن وجهة النظر"، بنسبة 0%، في الفصل الأول والثاني، و"تنمية مهارة التعبير الحرّ لدى التلاميذ" بنسبة 0% في الفصل الأول.

- **المعيار الخامس:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) (الملحق رقم (2)) ما يأتي :

1- ركزت الأنشطة على مؤشر: "تنويع نبرات الصوت في أثناء القراءة" بنسبة 70% في الفصل الأول، و66.66% في الفصل الثاني، و"تنويع السرعة في القراءة بما يناسب النص" بنسبة 33.33% في الفصل الثاني، و"قراءة وإلقاء الأبيات الشعرية بإيقاع موسيقي معين" بنسبة 30% في الفصل الأول.

2- أهملت الأنشطة مؤشر: "إدراك الفرق بين الكلمات في الإيقاع والترتيب"، و"التعبير عن المحتوى باستخدام الإيقاع الصوتي"، و"إكمال الجمل بكلمات لها الإيقاع الموسيقي والوزن نفسه"، و"تمييز الصفات المتعلقة بالأصوات"، و"تأثير التنغيم الموسيقي في المعنى"، بنسبة 0% في الجزء الأول، و0% في الجزء الثاني، و"قراءة وإلقاء الأبيات الشعرية بإيقاع موسيقي معين" بنسبة 0% في الجزء الثاني، و"تنويع السرعة في القراءة بما يناسب النص" بنسبة 0% في الجزء الأول.

- **المعيار السادس:** يلاحظ من خلال الجدول رقم (12) (الملحق رقم (2)) ما يأتي:

1- **ركزت الأنشطة على مؤشر:** "تنمية مهارة الكتابة الفنية" بنسبة 40% في الفصل الأول، و32.43% في الفصل الثاني، و"تدريبات على الكتابة الوظيفية" بنسبة 35% في الفصل الأول، و51.35% في الفصل الثاني، و"تدريبات على الكتابة الإبداعية" بنسبة 15% في الفصل الأول.

2- **توافرت مؤشرات المعيار الأول بدرجات متفاوتة:** مؤشر: "تدريبات على الكتابة الإبداعية" بنسبة 5.40% في الفصل الثاني، و"تنمية مهارة التلخيص" بنسبة 5%، في الفصل الأول، و2.70% في الفصل الثاني، و"التمثيل في مسرحية وتأليفها" بنسبة 5% في الفصل الأول، و2.70% في الفصل الثاني، و"سرد القصص والحكايات بأسلوب شائق وممتع" بنسبة 5.40% في الفصل الثاني.

3- **أهملت الأنشطة مؤشر:** "غناء أغنية وتلحينها"، و"سرد النوادر وتأليف الطرائف والنكات"، و"عمل برنامج إذاعي أو مجلة لموضوعات لغوية أو إعلان" بنسبة 0% في الفصل الأول، و0% في الفصل الثاني، و"سرد القصص والحكايات بأسلوب شائق وممتع" بنسبة (0%) في الفصل الأول.

10.4. مناقشة نتائج التحليل:

* استكمالاً للإجابة عن السؤال الرئيسي؛ فقد حسب الباحث التكرارات والنسب المئوية لمجموع معايير الذكاء اللغوي في الكتب الأربعة كلها، والجدول رقم (13) (الملحق رقم (2)) يبين التكرارات والنسب المئوية لمجموع تكرارات معايير الذكاء اللغوي المتوافرة في الأنشطة التَّعلُّمية والتَّقويمية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين السابع والثامن الأساسي.

- يلاحظ من خلال الجدول رقم (13) (الملحق رقم (2)) أن كتب اللغة العربية للصفين السابع والثامن الأساسي قد تضمنت قدراً من معايير الذكاء اللغوي، فقد تفاوتت من حيث درجة تضمينها، وأنه لم يكن ثمة توازن في نسب توافرها، وقد اتضح ذلك من خلال الآتي:

1- ركزت الأنشطة على معيار: "يعزز المحتوى الحصيلة اللغوية، ويساعد على توظيفها" بدرجة عالية، بنسبة 28% في كتاب السابع، و25.33% في الثامن، **ويعزو الباحث ذلك إلى** أن موضوعات كتب اللغة العربية من أولى أهدافها تنمية مهارات اللغة العربية الأساسية، وهي مهارات تحتاج إلى تزويد التلاميذ بأكبر قدر من مفردات اللغة العربية وتوظيفها في سياقات وظيفية متعددة، إذ إن تنمية المفردات اللغوية "سيعزز فهم القراءة لدى التلاميذ، بمعنى آخر، تقوم بدور مهم من حيث جودة فهم المقروء، ومعرفة المفردات لها تأثير إيجابي في فهم القراءة، وإن تطوير معرفة المفردات سيتبعه تطوير القدرة على الفهم القرائي، لذلك؛ كلما كان اتقن التلاميذ معرفة المفردات على نحو أفضل؛ كانت قدرتهم على القراءة أفضل" (Dewi, 2019,77) ، إضافة إلى أن لتوظيفها أثراً إيجابياً في تنشيط عمل الذاكرة، وتنمية طلاقة الفهم لحديث الآخرين وكتاباتهم والتواصل معهم بفاعلية، ويعدّ من العوامل المؤثرة في التقاط المعنى من الفكر الواردة صراحة أو ضمناً، وعلى ذلك؛ فإن تعليمها بصورة وظيفية معاصرة يعدّ مكوناً

أساسياً في مناهج اللغة التعليمية التي تسعى إلى إثراء الحصيلة اللغوية المعاصرة للمتعلمين؛ لأنها وسيلة فعالة ومناسبة لممارسة اللغة ممارسة طبيعية، فمساعدة المتعلمين وفق رأي "بارفاريشبار" و"غورشاي" (Parvareshbar & Ghorchaei , 2016, 1476) على اكتساب كم كبير من المفردات المعاصرة أمر لا غنى عنه في أي برنامج تعليمي للغة، ولهذا السبب فإن عملية تصميم منهج منظم لإثراء حصيلة المفردات لدى المتعلمين لابد وأن تأتي في مقدمة الأولويات التعليمية.

2- توافرت معظم معايير الذكاء اللغوي في أنشطة كتب اللغة العربية للصفين السابع والثامن كلها بدرجات متفاوتة: معيار: "يساعد المحتوى على توظيف الذكاء اللغوي من خلال تنمية القدرة على الإنتاج الأدبي" بنسبة 8.46% في كتاب الصف السابع، و3.8% في الصف الثامن، و"ينمي المحتوى جانب التذوق اللغوي" بنسبة 6.66% في كتاب الصف السابع، و9.26% في الصف الثامن، و"يساعد المحتوى على استخدام اللغة في المواقف التواصلية المختلفة" بنسبة 5.86% في كتاب الصف السابع، و3.66% في الصف الثامن، و"يساعد المحتوى على ترتيب الكلمات، والأصوات، والإيقاعات، والتصريفات، والتراكيب اللغوية وفق نظام معين" بنسبة 4.73% في كتاب الصف السابع، و1.26% في الصف الثامن، و"يساعد المحتوى على التعبير عن الذات على نحو فعّال من خلال الكلام أو الكلمة المكتوبة" بنسبة 1.93% في كتاب الصف السابع، و1% في الصف الثامن، **ولعل ما يفسر توافر المعايير آنفة الذكر بدرجات متفاوتة، وقلة توافرها**؛ مجموعة أسباب؛ منها:

* إن مصممي مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) ومؤلفي كتبها لا يسترشدون بمبادئ نظرية الذكاءات المتعددة وفلسفتها، وهو ما أكدته دراسة (مدني، 2022، 12): إن تفاوت النسب في تحقق تضمين محتوى الكتاب لمعايير الذكاء اللغوي الذي أدى إلى عدم التوازن يعود إلى أن فريق المؤلفين لم يستند إلى نظرية الذكاءات المتعددة في بناء هذا المقرر، وعدم اعتمادهم تضمين معايير الذكاء اللغوي في تدريبات الكتاب.

* عدم وجود قائمة مضبوطة بمعايير الذكاء اللغوي المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

* إن وثيقة المعايير الخاصة بمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) لم تتضمن تضمناً صريحاً أو محدداً لهذه المعايير ومؤشراتها.

* إن هذا التفاوت في النسب المئوية مقصود لعدم وجود معيار يستند إليه مصممو المناهج يراعي الوزن النسبي لتوافر كل معيار من معايير الذكاء اللغوي آنفة الذكر، فجاء توافرها استناداً إلى خبرة المؤلفين واختلاف الفروق الفردية من حيث خبرتهم في تأليف كتب اللغة العربية، مما يدلّ على أن تضمين معايير الذكاء اللغوي في كتب اللغة العربية لم يخضع لنظام معين خضوعاً واضحاً، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة: دراسة البري وآخرين (2018، 680): إن كتاب اللغة العربية تضمن مهارات الذكاء اللغوي على نحو متفاوت، ودراسة الغصن (2020، 2370): توزعت مؤشرات الذكاء اللغوي على مقرر القراءة والتواصل اللغوي بصورة متباينة، ودراسة رشيد (2022، 79): إن الكتاب التونسي تضمن مهارات الذكاء اللغوي كلها بنسب متفاوتة، ومدني (2022، 13): جاءت تكرارات مهارات الذكاء اللغوي متفاوتة ومختلفة وموزعة على نحو غير متساوٍ على وحدات الكتاب ودروسه.

- **المقترحات:** يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:
- مدى تضمين كتب اللغة العربية لمعايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها.
- تقويم أداء مدرسي اللغة العربية وفق معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها.
- فاعلية برنامج مقترح في تنمية معايير الذكاء اللغوي ومؤشراتها لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

التمويل:
هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:
this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. أبو الفتوح، رضوان وآخرون. (1988). الكتاب المدرسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
2. أنعم، عبد القوي، قمر الزمان بن عبد الغني، أحمد بن عبد الرحمن. (2020). مدى تضمين الذكاءات المتعددة في كتاب الأدب والنصوص للصف الثاني الثانوي في الجمهورية اليمنية. Tinta Artikulasi Membina Ummah 6(2), 2020 62-89, e-ISSN: 2289-960X
3. إبراهيم، نبيل. (2008). الذكاءات المتعددة لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم الاعتياديين في المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
4. إبراهيم، نبيل. (2012). الذكاء المتعدد. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. البري، قاسم، وآخرون. (2018). درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي" دراسة تحليلية". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (180). ص 665 – 681.
6. التميمي، عواد جاسم محمد. (2010). قراءات في الطفولة ورياض الأطفال. الجزء الثاني. بغداد: دار الكتب والوثائق.
7. جاردنر، هوارد. (2004). أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة. (ترجمة محمد الجيوسي). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
8. جان، محمد صالح بن علي (2006). أسس المناهج وعناصرها وتنظيماتها من منظور إسلامي، ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
9. الحريري، رافده. (2015). مدخل إلى تربية الطفل. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
10. حسين، ظاهر عبدالحميد، وكساب، زينب محمد. (2019). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الذكاءات المتعددة. مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، عدد (4). ص 91 – 112.
11. حمدان، محمد زياد (1998). تخطيط المنهج، الكتاب المدرسي في تقدير الحاجات والتطوير إلي تقييم الجدوى. الأردن. عمان: دار التربية الحديثة.
12. رشيد، حليم. (2022). مهارات الذكاء اللغوي في محتوى كتابي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في الجزائر وتونس (دراسة تعليمية موازنة). الممارسات اللّغويّة، المجلّد: 13 / العدد: 02 (ماي 2022). ص 69– 81.
13. سعد، مراد وخليفة، وليد. (2006). تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم. الإسكندرية: دار الوفاء.
14. السلطاني، حمزة هاشم.(2016). الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي. عمان: دار المنهجية.
15. السلطي، نادية سميح. (2004). توظيف الذكاء المتعدد باستخدام استراتيجيات مقترحة لتعلم العلوم في تعليم المفاهيم العلمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية. مجلة التربية العلمية، العدد 47، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
16. الصويركي، محمد علي. (2020). تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية؛ المسار العلمي والإداري في المملكة العربية السعودية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (4)، عدد (3). ص 21 – 39.
17. عامر، طارق عبد الرؤوف. (2008). الذكاءات المتعددة. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

18. العرنوسي، ضياء عويد حربي، والمرشدي، رضا جاسم راضي. (2018). تحليل محتوى كتاب المطالعة للصف الثاني المتوسط في ضوء الذكاءات المتعددة. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (8)، العدد (3). ص 55 – 90.
19. العسافي، قتيبة. (2021). مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية للمهارات اللغوية وعلاقته بالذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في العراق، رسالة دكتوراه في التربية غير منشورة، قسم مناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
20. عفانة، عزو إسماعيل، والخزندار. (2003). مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية، 12 العدد 2، غزة.
21. علوان، خالد عبيد. (2020). تحليل محتوى كتابي اللغة العربية للصف الأول المتوسط الجزء الأول والثاني في ضوء الذكاءات المتعددة. السنة العاشرة، المجلد العاشر، العدد 39، 321 – 351.
22. العياصرة، وليد رفيق. (2011). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.
23. الغصن، إقبال. (2020). مؤشرات الذكاء اللغوي المتضمنة في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للمرحلة الثانوية (النظام الفصلي). المجلة التربوية، العدد التاسع والسبعون نوفمبر 2020م. ص 2339– 2373.
24. فان دالين، ديوبولو. (1997). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين). الطبعة السابعة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
25. مدني، صلاح. (2022). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس أساس في ضوء الذكاء اللغوي. مجلة اللسان الدولية، العدد الثالث عشر (مارس 2022 م/ 1443 هـ). ص 1–14.
26. المدهون، إيناس إياد مصطفى. (2018). مؤشرات الذكاءات المتعددة المتضمنة في أنشطة وتدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية– غزة.
27. المكاوي، محمد أشرف. (2006). أساسيات المناهج. ط 2، الرياض: دار النشر الدولي.
28. ناصر، كريم، وحسين، بشرى. (2018). الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال. الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
29. وزارة التّربية السورية (2015). اللغة العربية (كتاب الطالب) الصف الثامن الأساسي الفصل الأول. منشورات وزارة التّربية. المؤسسة العامة للطباعة. دمشق.
30. وزارة التّربية السورية (2015). اللغة العربية (كتاب الطالب) الصف الثامن الأساسي الفصل الثاني. منشورات وزارة التّربية. المؤسسة العامة للطباعة. دمشق.
31. وزارة التّربية السورية (2015). اللغة العربية (كتاب الطالب) الصف السابعُ الأساسي الفصل الأول. منشورات وزارة التّربية. المؤسسة العامة للطباعة. دمشق.
32. وزارة التّربية السورية (2015). اللغة العربية (كتاب الطالب) الصف السابعُ الأساسي الفصل الثاني. منشورات وزارة التّربية. المؤسسة العامة للطباعة. دمشق.

33. وزارة التّربية السورية (2015). مشروع النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، منشورات وزارة التّربية، المؤسسة العامة للمطبوعات، دمشق.

34. الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين. (2007). أسس بناء المنهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة.

35. Bartolomei-Torres, P. (2020, July). Verbal-Linguistic Intelligence: Meaning,Characteristics, and Activities to Develop It. LearningBP.
36. Dewi, Sitti Ratna (2019). Linguistic Intelligence, Vocabulary Knowledge, and Students‟ Reading Comprehension (A Correlational Study at the Eleventh Grade Students of Islamic Senior High School of Madrasah Pembangunan UIN Jakarta, Academic Year 2018/2019). Thesis. Graduate Program of English Education, Faculty Educational Science, Syarif Hidayatullah State Islamic University Jakarta.
37. Gunawan, D., Musthafa, B., & Wahyudin, D. (2022). Improving Language Skills Through Linguistic Intelligence Learning Design. Jurnal Ilmiah Peuradeun, 10 (3), 579-602.
38. https://doi.org/10.26811/peuradeun.v10i3.772
39. Halil, N. I. (2017). The Actualization of Literary Learning Model Based on Verbal-Linguistic Intelligence. International Journal of Education and Literacy Studies, 5(4), 48. https://doi.org/10.7575/aiac.ijels.v.5n.4p.42
40. Hamza, M. A. A. M. (2021). Analysis of the activities used in English textbooks regarding the multiple intelligences theory in Jordan. Educational Research and Reviews, 16(10), 400–406. https://doi.org/10.5897/err2021.4178.
41. Jado, S. M. A. (2015). The Level of Multiple Intelligences in Arabic Language Textbooks for Grades from (1-4) in Jordan in Light of Gardner's Theory. Creative Education, 6(14), 1558-1572.
42. Parvareshbar,F & Ghorchaei ,B . (2016). The Effect of Using Short Stories on Vocabulary Learning of Iranian EFL Learners, Theory and Practice in Language Studies, vol.6,no.7, 1476 – 1483.
43. Yaumi, M., Fatimah, S., Sirate, S., & Patak, A. A. (2018). Investigating Multiple Intelligence-Based Instructions Approach on Performance Improvement of Indonesian Elementary Madrasah Teachers. SAGE Open, 1–10. https://doi.org/10.1177/2158244018809216